فلاحة البساتين

زراعة البطيخ فى القطر المصرى

(تابع ما قبله)

زراعة البطيخ فى أراضى الجزائر

هناك طريقتان لزراعة البطيخ فى أراضى الجزائر : —

ا — المسقاوى : وتنحصر فى اراضى الجزائر العليا التى لا تغمرها مياه النيل وانما تروى بالآلات وطريقة تحضير الارض هو أن تحرث مرتين ثم تزحف وتخطط ٣ — ٤ خطوط فى القصبة وبعدئذ تروى وتترك الارض لتجف نوعا ثم توضع البذور فى جور متباعدة عن بعضها من ٦٠ — ٨٠ س.م. على جانب الخط المواجه للشمس

وقد تكبس الارض بالزحافة بعد الزراعة لحفظ الرطوبة بها الى أمد أطول وبعد أن تنبت البذور وتظهر النباتات وتكون الارض فى حاجة الى ريها أول رية بعد الزراعة تفتح الخطوط وتعدل النباتات على المساطب وتخف ثم تروى

وقد تسمد الارض قبل الزراعة أو بعدها بطريقة التكبيس بزبل الحمام أو السماد البلدى — وتروى المزرعة عند الاقتضاء

ب — البعلى . وهذه الطريقة متبعة فى أراضى المواطى التى يغمرها النيل عند الفيضان وبعد نزول البحر وزوال الماء عن الارض تجف تلك البقاع وقبل تمام جفافها تحرث مرتين ثم تزحف وتحفر الجور متباعدة عن بعضها بنصف قصبة وتملأ بزبل الحمام ويغطى بالتراب ثم يداس بالاقدام لتخلف أثرا بعد ملء الجور يكون دليلا وقت الزراعة على مواضع الجور

وبعد تنبيت البذور تحفر الجور وتوضع البذور فى الطرى ثم تغطى بأرض مبللة وتترك لتنمو

وتخف النباتات عادة بحيث يترك أقواها . وتستمر النباتات فى النمو من غير رى مستمدة الرطوبة اللازمة لها من الارض وقد تحتاج بعض الزراعات الى قليل من الماء قرب استوائها فيضطر المزارع الى رى النباتات كل على حدة بواسطة الصفائح

وتبدأ الزراعة فى الوجه القبلى والوجه البحرى فى كيهك وأمشير على التعاقب والاصناف التى تزرع عادة هى البلدى والمرعى والقراريطى

زراعة البطيخ الاجرب برقاش

يزرع هذا النوع عادة فى الاراضى التى يغمرها ماء الفيضان اذ بعد نزول الفيضان وجفاف الارض نوعا تحرث مرتين ثم تزحف وتعمل الى خطوط كل مسطبتين فى القصبة ثم تحفر الجور على بعد متر من بعضها ويوضع فى كل جورة رطلان من زبل الحمام ويردم عليه ويحتاج الفدان عادة الى ثمانية أرادب من زبل الحمام

وبعد تنبيت البذرة تحفر جور بين كل جورتين من الجور التى وضع فيها زبل الحمام ثم تزرع البذور وقد يسبق زراعة البذور بست ساعات وضع لتر من الماء فى كل جورة من جور البذور حتى تساعد على زيادة الرطوبة حول التقاوى

وتزرب عادة المساطب من الجهة الشمالية لجور البذور لوقاية النباتات الصغيرة من البرد وبعد ظهور النباتات وعند قرب احتياجها للرى تفتح الخطوط وبعد الرية الخامسة تشق مجارى عرضية بين كل نباتين لزيادة كمية الماء حول النباتات وتعرف هذه العملية بالتبويج

وتخف الثمار بحيث تترك واحدة أو اثنتان على كل نبات ويجب ملاحظة تحريك الثمار يوميا ووضع بعض التربة الجافة تحتها حتى لا يحصل لها عطب

ويعرف قرب ميعاد النضج بأن يحمر جلد الثمار نوعا ويسمون ذلك الوقت « يلطخ بالحنا » اذ بعد ١٠ — ١٥ يوما تكون الثمار معدة للجمع

الرى عند النضج :

يروى البطيخ قرب نضجه كل أربعة أيام مرة

طريقة زراعة العروة النيلى بمديريتى أسيوط وجرجا

تخدم الارض بعد المحاصيل الشتوية بحرثها مرتين وتزحيفها ثم تخطط خطوطا متباعدة ستة أمتار من بعضها ثم تحفر جور متباعدة عن بعضها على جانبى الخط وتملأ بسماد زبل الحمام ثم تروى الارض وبعد تقع البذرة فى الماء مدة ٢٤ ساعة توضع البذور في الجور المسمدة على الطرى وتعرف الجور بالاوتاد التى توضع عادة بجانب كل جورة عند التسميد

وبعد ظهور النبت بعشرة أيام تخف النباتات بحيث يترك فى كل جورة نباتان أو نبات واحد اذا كانت الأرض قوية أو ضعيفة على التعاقب

ويحتاج الفدان الى قدح من البذور وتزرع البذرة عادة فى يونيو ويوليو وعند قرب النضج يحتاج البطيخ لرى غزير متوالى كل ثلاثة أو أربعة أيام وينضج البطيخ فى هذه العروة بعد ٢ر — ٣ أشهر

طرق زراعة البطيخ بمنطقة اسنا

يزرع البطيخ بجهات اسنا فى وقتين :

١ — العروة الصيفي وتبدأ فى طوبه فى الأراضى التى تروى وذلك يتوقف على تحضير الأرض من حرث وتخطيط على بعد قصبة ثم بعد ذلك تروى الأرض وعند جفافها تزرع البذور فى جور متباعدة مترا عن بعضها وتزرع الباميا بجانب الخطوط مع البطيخ عادة بحيث يحصلون منها على دخل اضافى آخر .

وبعد خف النباتات يترك نباتان فى كل جورة وتروى الارض في فترات متوالية وبعدئذ يوقف الرى مرة ١٥ — ٢٠ يوما حيث يشجع النبات على التزهير ثم تسمد النباتات بزبل الحمام بطريقة « التكبيش » وبعد ذلك تروى الأرض كل ثلاثة أيام حتى قرب نضج المحصول

٢ — العروه النيلى : وهى تشبه الطريقة المتبعة فى مديرية جرجا

ويحتاج الفدان عادة الى ٤ — ٥ أرادب من زبل الحمام ويجمع من كل نبات ٣ ثمرات في المتوسط

طريقة زراعة البطيخ فى الأراضى السوداء بالوجه البحرى :

انتبه مزارع الوجه البحرى فى السنوات الأخيرة الى استغلال أرضه فى زمن الصيف بمحصول مؤقت بين الفول والذرة بزراعة البطيخ

وطريقة ذلك ان تروى الأرض بعد الفول أو الشعير ثم تحرث وتزحف ثم تخطط من ٤ — ٥ خطوط فى القصبتين

وبعد تنبيت البذرة تزرع فى جور متباعدة ٦٠ — ٧٠ س . م من بعضها ثم تزحف الأرض مساعدة لحفظ الرطوبة

وتترك الأرض كذلك لمدة ٤٠ — ٥٠ يوما اذ بعدها تخف النباتات وتعزق الارض وتفتح الخطوط وتروى .

وتحتاج الأرض المنزرعة بالبطيخ الى تسميد فقد تسمد قبل الزراعة بالسماد البلدى أو قد تسمد بعد الزراعة وقبل الرية الأولى بسماد زبل الحمام بطريقة التكبيش

وفى الحالة الأخيرة يضعون السماد بعيدا عن جورة النبات حتى يقللوا خطر الحفار الذى يسكن دائما في الجهات التى بها سماد متعفن .

ويعطى الفدان من ٢٠٠٠ — ٣٠٠٠ ثمرة وتجود الأصناف البلدية المنتخبة كثيرا فى هذه الأراضى

طريقة انبات البذور

يحسن تنبيت البذور قبل زراعتها لأن ذلك يخفف ضرر الحفار ويقلل من تعفن الجذور ويسرع ظهور النبت فوق سطح الارض

فتنقع البذور فى الماء لمدة أربع وعشرين ساعة ثم تصفى من الماء وتوضع فى برسيم أخضر وتلف فى قطعة من القماش وتحفظ ثلاثة أيام أو أربعة حتى تبدأ فى انباتها ويزرع ماخرج نبته

وقد يضع بعض المزارعين البذور الملفوفة في فرن (بعد ان يفقد حرارته القوية) ليسرع انباتها

مواعيد الزراعة

فى الظروف الاعتيادية يستمر موسم زراعة البطيخ من فبراير الى شهر اغسطس وقد تمتد فى بعض الاحيان حتى اكتوبر فى جهات اصوان ولكن الثمار التى تنتج من الزراعة المتأخرة عديمة القيمة لأنها تثمر بعد فوات موسم الحر فيكون البطيخ غير مرغوب فيه كثيرا ومواعيد زراعة البطيخ المعتادة هى فبراير ومارس فى البرلس والصحراء الشرقية وصحراء ليبيا وشواطىء النيل وأراضى المواطى بالجزائر

ولكن فى الأراضى السوداء حيما يزرع البطيخ كمحصول ثانوى بين الفول والذرة أو في الأرض الشرب (فى الدورة الثلاثية) يكون تاريخ زراعته عادة ابريل ومايو

أما فى مصر العليا (اسنا وأسيوط) فتاريخ زراعة العروة النيلى يبتدىء من يوليه ويثمر فى سبتمبر أو أكتوبر

وتعرف هذه العروة (بالدوميرى) لانها تكون فى الدميره أى زمن الفيضان

التسميد

ليس من السهل تحديد كميات السماد التى تعطى للبطيخ فى مصر لان المقادير والاصناف تختلف باختلاف أنواع التربة والطرق المتبعة ومن المهم للبطيخ ان يعطى كميـة وافرة من السماد السهل التحليل وسأذكر باختصار ما هو متبع في كل جهة

يستعمل السماد البلدى عادة في الأراضى السوداء والسواحل بنسبة ٢٠٠ـ ٣٠٠ حمل حمار للفدان قبل الحرث واردبين أو ثلاثة من سماد زبل الحمام أو ٥٠ كيلو جرام ازوتات السودا قبل ابتداء التزهير وذلك تكبيشا

وبما ان المحصول يشغل الارض زمنا قصيرا فان السماد يفيد محصول الأذرة التالى فائدة عظمى

وفى الارض الرملية الضعيفة يستعمل نوعان من السماد

١ — باتباع الطريقة الفلاحى يستعمل السماد البلدى والمواد البرازية الجافة اذ يعطى ١٥ — ٢٠ (زكيبة) من النوع الأخير للفدان

٢ — وباتباع الطريقة البرلسية يستعمل سماد زبل الحمام ١٥ ـ ٢٠ أردب للفدان — وقبل الحرب كان ثمن أردب سماد زبل الحمام ٥٠ قرشا ولـكنه وصل الآن الى ٢٠٠ قرش صاغ

والتسميد بالاسمدة الازوتية يسبب كبر حجم الثمار ويقلل من حلاوة اللب (اللحم)

الرى

قد ذكرت فى طريقة الزراعة رى البطيخ ولـكن هناك بعض نقط يجب مراعاتها وقت الرى

فى أدوار نموه الاولى يحتاج الى رى قليل ولكن زمن الاثمار يحتاج الى رى اكثر ليزيد حجم الثمار ولا يجب منع الماء عن المحصول حينما تكون النباتات مثمرة لان ذلك يسبب عدم انتظام نمو الثمر وقد يترتب على ذلك كسر الثمار ويلزم عدم غمر المخطوط بالماء اذ ذلك يساعد الحفار على الوصول الى الثمار فيثقبها ويتلفها .

الحصاد

يشغل نبات البطيخ الارض ٣ ½ — ٤ اشهر فى العروة الاولى و ٢٫٥ — ٣ اشهر فى العروة الشيلى . ويعرف ميعاد النضج عند ملاحظة الآتى : —

١ — اصفرار الاوراق

٢ — اصفرار الجزء الملاصق من الثمار للارض

٣ — الثمار تكون خفيفة تنفصل بسرعة من عرشها اذا اريد قطعها منه وان المحاليق التى فى أبط الاوراق تصير جافة

والثمرة النموذجية يجب أن تكون حاملة للصفات الآتية : —

أن يكون الجلد لماع نظيف من كل غبار جامد غير هش والثمرة منتظمة الشكل (غير فقمة) وان يكون اللحم باورى غير مائى أو ليفى زاهى اللون قلبها مضغوط مماثل للحم ليس به تجويف وطعمه حلو

تكاثر التقاوى

قد تسبب عن عدم الاعتناء بتكاثر بذور البطيخ فى مصر انحطاط فى صفاته وتعدد أنواعه حتى أصبح من الصعب على المتجول فى أى مزرعة أن يجدها متماثلة وقد يستثنى من ذلك نوعا زراعة الصنف المعروف باليافاوى لان بذوره تستورد سنويا من الشام

وقد يندر ان يحافظ مزارع على نوع من التقاوى نظيفة احتفظ عليها بالطرق الفنية .

وكما سبق ان ذكرت أن البطيخ من النباتات التى لا يتم فيها الا التلقيح

الاخلاطى فهذا من أهم النقط التى تدعو كل مزارع أن يهتم بامر الانتخاب والاعتناء بكسر البذرة .

فقد شاهدت بعض تجار البطيخ اذا اشتروا مزرعة لايحفظون الا بذور الثمار المتعفنة أو التى تتلف عرضا وقت النقل أو الثمار الصغيرة التى يأ كلونها فى الحقل ثم يبيعون هذه البذور للمزارعين فى العام المقبل .

ولكن أحسن طريقة هى أن يخصص المزارع قطعة من أرضه لزراعة بذور منتخبة ويستمر فى الانتخاب على انفراد لتكاثر البذور و ناتج تلك القطعة المنعزلة هو الذى يؤخذ من ثماره تقاوى المزارع الكبرى .

وقد يتبع فى أمريكا ان تجار البذور هم الذين يقومون بهذه العملية ولا يبيعون الا بذورا نقيه ويستعملون ما كينات خاصة لاستخراج البذور كل نوع على حدة

ويهمنى جدا أن تاخذ هذه الفكرة مكانتها من الاهمية التى تستحقها وقد يقدر قيمة هذه النقطة من يزرع مساحات واسعة من البطيخ أو من خابت زراعة البطيخ عندهم بشراء بذور من الخارج او من أناس غير مضمونين

الآفات :

الحفار أو كلب البحر : يضر الحفار ويرقته نباتات البطيخ أثناء تجولها فى الأرض للبحث عن غذائهما وهما كما هو معلوم يميلان جدا الى (السبله) أو الأشياء المتعفنة فيصيبان أثناء مرورهما تحت سطح الارض نباتات البطيخ بقرضها الذى يسبب موت النباتات

ويعالج ذلك بوضع مصائد سامة (بطاطس وزرنيخ) أو جمعها وحرقها وقد يحترس المزارع عند الخف فيترك فى بادىء الأمر نباتين حتى اذا ما كبر النبات تخف واحدة وتترك أخرى خوفا من التبكير فى الخف فاذا حدثت اصابة سببت بوار الأرض

ويجتهد معظم المزارعين ان يضعوا السماد بطريقة التكبيش بين الجور و بعيد عنها حتى يبعدوا خطر تلك الآفة

الحمراء وخنفيس القثاء :

يتغذيان على الأوراق وكذا يرقات خنفس القثاء فتعبث بالأوراق وقد تسبب موت النبات أو تأخر ثمره خصوصا اذا حلت الاصابة بالمزرعة فى بدء نموها

وأحسن طريقة لاتقاء شرها هو رش النباتات بمحلول زرنيخات الرصاص السام — وقد يستعين بعض المزارعين الذين لايسهل عليهم الحصول على هـذا المحلول بتأخير خف النباتات وجمع ماتصل اليه أيديهم وحرقه حتى يمكنوا النبات من النمو وتجديد أوراق لاتقوى الحشرة على العبث بها بسرعة .

المن :

تعرف بالعسلية وتغير على النبات فتمتص عصيره وتفرز مادة لزجة يتربى عليها أنواع من الفطر فتعطل تنفس النبات و تضربه

وأحسن علاج لذلك هو رشها بمحلول سلفات النيكوتين بالنسبة الآتية

سلفات النيكوتين ٤٠ ٪	٣	أوقيات
صابون ناعم	١	رطل
ماء	٢٥	جالون

وقد يلجأ بعض المزارعين الى رش النباتات المصابة بالجير الحى اذا كانت الاصابة موضعية وفى جزء صغير من الارض

مرض البياض :

مرض فطرى يصيب النبات أوراقه وسوقه ويذهب بقوته بل يسبب تلف جميع المزرعة ويطلق عليه اسم الجربه

وقد شاهدت بعض المزارعين يلجأون الى جمع الاوراق المصابة كلما ظهرت وهى طريقة عقيمة اذ تسبب انتشار المرض بين نباتات الحقل وأحسن وقاية من هذا

المرض هو رش النباتات فى باكورة الصباح قبل أن يتطاير الندى من فوق سطح الاوراق بمسحوق كبريت الممود وطريقة ذلك بسيطة اذ يوضع الكبريت فى رشاشة رفيعة ويضرب عليه باليد فوق سطح النبات فيتساقط المسحوق على الأوراق

وتوجد بعض آلات خاصة لرش الكبريت يمكن استعمالها ففى ذلك توفير الكبريت وسهولة فى العملية .

ويجب اجراء عملية التعفير بالكبريت ثلاث مرات فى فترات مختلفة اذ لو أجريت بدقة لانقذت المزرعة من شر ذلك المرض

(يتبع) حسين الجيار